الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

المعلم في لقاء مع التلفزيون العربي السوري : البرنامج السياسي ينطلق من فكرة التشاركية .. من غير المسموح لأحد التطاول على مقام الرئاسة .. لا أحد يملك قرار الشرعية في سورية إلا الشعب السوري

دمشق
سانا - الثورة
صفحة أولى
الأحد 20-1-2013
أكد وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أن البرنامج السياسي لحل الازمة في سورية برنامج متكامل من الفه إلى يائه قدم الحل بكل معنى الكلمة عبر ثلاث مراحل

ويستطيع المواطن السوري من خلاله أن ينتقل إلى بر الامان والى سورية المتجددة ويقطع الطريق على المبادرات الخارجية التي بدأت تهبط عليه بالمظلات.

وقال المعلم في مقابلة مع التلفزيون العربي السوري امس: ان هذا البرنامج ينطلق من طموحات الشعب السوري ويلبي رغباته ويعتمد على التشاركية بين مكوناته ولا ينطلق من الاعلى إلى القاعدة لان كل خطواته تعتمد على رأي الشعب فعندما يصل المتحاورون إلى ميثاق وطني سيعرض على الاستفتاء الشعبي وعندما يوضع دستور جديد سيعرض على الاستفتاء الشعبي أيضا اضافة إلى انتخابات برلمانية جديدة سيشارك الشعب فيها.

وأوضح المعلم أنه بات واضحا لمعظم السوريين أن ما يتعرضون له مؤامرة دولية كبرى لم تشهد لها سورية مثيلا فيما مضى تستهدف كيانهم وبنيتهم التحتية ومجتمعهم وأخلاقهم التي تميزت على مدى عقود بالوحدة الوطنية والتسامح والتآخي.

وشدد المعلم على ضرورة نشر لغة الحوار واحترام الرأي الاخر وعلى دور المثقفين السوريين في ذلك والذي لم يبرز على حقيقته طيلة فترة الازمة مؤكدا أهمية دورهم عبر وسائل الاعلام المختلفة في استرجاع القيم السورية الحقيقية الاخلاقية والاجتماعية وقيم التآخي والتعايش والوحدة الوطنية.

وأشار المعلم إلى أن اللجنة الحكومية المكلفة متابعة تنفيذ برنامج الحل برئاسة رئيس مجلس الوزراء ستقوم باتصالات مكثفة مع مختلف مكونات الشعب السوري لان البرنامج خاطب كل شرائح ومكونات المجتمع بما فيها المعارضة الوطنية في الداخل والخارج لافتا إلى أن كل من يؤمن برفض التدخل الخارجي ونبذ العنف وأن يكون الحل وطنيا بين السوريين يستطيع الاتصال باللجنة الوزارية ويقول انه جاهز للمشاركة لتحديد أطر الحوار.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين أن الدول التي تمول وتسلح وتؤوي الارهابيين في سورية هي قطر والسعودية وتركيا بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ومن يرد مصلحة الشعب السوري وصادق في حرصه عليها يجب أن يلتزم بوقف تمويل وتسليح وايواء المجموعات الارهابية.

وقال المعلم: ان البرنامج السياسي عندما أشار إلى وقف دعم الارهاب في المرحلة الاولى أمل أن تلتزم الاطراف السابقة بذلك ولكن ليست لدينا أوهام بأن ذلك سيتحقق لان تلك الدول تعمل في اطار خطة دولية لها أبعادها السياسية والعسكرية والاقتصادية ضد سورية.

وأضاف المعلم: اننا نعتمد على شعبنا واذا لم يتوقف العنف أو دعم الارهاب فهذا لا يعني أنه لن يكون هناك حوار وطني شامل بل يجب أن نسير في طريق الحل.

وعن آلية التأكد من التزام الجميع بضبط الحدود وفق بنود المرحلة الاولي قال المعلم: ان هذا الموضوع هو رسالة للمجتمع الدولي وبالتحديد إلى الامم المتحدة فهي من يقوم بايجاد هذه الالية ولكن أي آلية يجب أن توافق عليها سورية فهم سبق وأن أرسلوا مراقبين ونحن جاهزون أن ننظر ببعثة مراقبين دوليين جديدة فيما لو أن الاطراف الاقليمية والموجودة على الارض أبدت استعدادا لوقف العنف وعندها سيوقف الجيش السوري فورا عملياته العسكرية الا في حالة الدفاع عن النفس والاملاك العامة والخاصة.

الحكومة الموسعة ثمرة حوار وطني

وأوضح المعلم أن الحكومة الحالية هي المسؤولة عن تنفيذ المرحلة التحضيرية لان أطيافا كثيرة من المعارضة لن تشارك في تشكيل حكومة موسعة انتقالية في ظل الوضع الراهن ولذلك تم الاتجاه إلى أن تكون هذه الحكومة الموسعة ثمرة حوار وطني لضمان مشاركة أوسع فيها من الذين سيشاركون في الحوار.

وأشار المعلم إلى أن الحكومة اجتمعت مرتين وشكلت لجنة وزارية مصغرة عقدت ثلاثة اجتماعات وبدأت اتصالاتها مع مكونات الشعب السوري وأحزابه وقواه في الداخل والخارج وقدمت ضمانات لمن هم في الخارج ولا يمكن طرح أسمائهم حتى لا ينالهم عقاب.

وقال المعلم: ان المرحلة الاولى تحضيرية لعقد المؤتمر الوطني للحوار ويمكن أن تستمر من شهرين إلى ثلاثة أشهر حيث تتصل اللجنة الوزارية بالقوى والاحزاب والشخصيات وتستنير بارائهم حول كيف يرون الحوار الوطني الشامل وما يأملون تحقيقه بما يعني أن الحكومة لن يكون لها دور فاعل في الحوار الذي سيكون شفافا وبضمانات.

وأضاف المعلم: ان الحكومة لا تضع برنامج وجدول عمل مؤتمر الحوار الوطني بل المتحاورون يوافقون على الجدول وهم الذين ينتخبون هيئة تقود الحوار أو لجانا وما نريد قوله من هذا الحوار وخاصة لجيل الشباب ومن حمل السلاح من أجل الاصلاح ان الاصلاح ات عبر برنامج يحقق ما لا يوجد في أي من الدول المحيطة وهذا هو التغيير المنشود وهذه هي سورية الجديدة المطروحة فلماذا السلاح.

من يرد التدخل الخارجي

واستمرار العنف ليس منا

وأوضح المعلم أن الميثاق الوطني كما ورد في المرحلة الثانية هو وثيقة ليست معدة مسبقا بل ورقة بيضاء توضع على طاولة المتحاورين وما يتفق عليه بينهم يكتب في هذه الوثيقة وكل ما نريده هو أسس يتفق عليها السوريون فمن يرد التدخل الخارجي واستمرار العنف فليس منا ومن يرد بناء سورية المستقبل وفق أسس نبذ العنف ورفض التدخل الخارجي فأهلا وسهلا كشريك.

وأشار المعلم إلى أن الميثاق الوطني هدفه ضمان مشاركة الشعب السوري فيه من خلال عرضه عليه باستفتاء شعبي يليه اعادة النظر بالقوانين التي صدرت سابقا وهو قرار يعود للمتحاورين.

وقال المعلم: ان اقرار الميثاق الوطني بالاستفتاء الشعبي يعني أن المتحاورين وصلوا إلى أرضية مشتركة منسجمة مع رغبة وطموحات الشعب السوري وعندها تستقيل الحكومة القائمة وينتهي دورها وتشكل حكومة موسعة تشارك فيها أطياف من المعارضة وتتمتع بصلاحيات تنفيذية واسعة يقع عليها عبء انشاء جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد واقرار القوانين واجراء انتخابات نيابية لبرلمان وفق القوانين والدستور الجديد وعندما يشكل البرلمان تنتهي صلاحيات الحكومة الموسعة.

إرادة الشعب السوري

هي أساس ومنطلق برنامج الحل

وأكد وزير الخارجية والمغتربين أن ارادة الشعب السوري هي أساس ومنطلق برنامج الحل ومن يخش ارادة الشعب فهو الذي لا يرغب بحل سياسي للازمة الحالية مشيرا إلى أن الدستور الجديد سيحدد صلاحيات الحكومة الجديدة وكيفية تشكيلها بما يعني أنها ستكون الحكومة الثالثة أو حكومة الاستقرار الوطني التي تقع عليها أعباء كبيرة في مقدمتها استكمال اعادة بناء ما دمر خلال الازمة والتعويض للمواطنين الذين تضرروا وعقد مؤتمر شامل للمصالحة الوطنية وتسوية أوضاع الناس وصولا إلى مرحلة التسامح لان العفو يكون عن الحق العام ولا يلغي حق المواطن اطلاقا.

البرنامج السوري للحل ينطلق من مبادئ وأهداف ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وبيان جنيف

وشدد المعلم على أن البرنامج السوري للحل ينطلق من مبادئ وأهداف ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وبيان جنيف الذي يؤكد على عدم جواز التدخل الخارجي بالشؤون الداخلية لسورية كما أنه يعتبر التفسير السوري للمرحلة الانتقالية الغامضة في بيان جنيف ولذلك لن يناقش شيئا مع أحد خارج هذا البرنامج.

ولفت المعلم إلى أن الموقف الروسي مبدئي ينطلق من احترام ميثاق الامم المتحدة ورفض التدخل الخارجي بالشؤون السورية والتمسك ببيان جنيف واعتباره أساسا للحل.

وقال المعلم: ان الاجتماع الثاني في جنيف حاول التوافق على فهم مشترك للمرحلة الانتقالية الغامضة في بيان جنيف ولم يتم التوصل إلى اتفاق والسبب أن الجانب الامريكي كما كل الاطراف الدولية والاقليمية المشاركة في المؤامرة يتمسك بأن المنطلق هو التغيير في النظام السياسي بمعني تنحي الرئيس الأسد.

وأضاف المعلم: ان بيان جنيف لا يحتوي على أي اشارة لموضوع مقام الرئاسة والامريكي يريد زج هذا الموضوع ولكن روسيا رفضت عبر وزير خارجيتها سيرغي لافروف الذي قال ان هذا الامر مستحيل ولذلك لم يتوصلوا إلى اتفاق.

وأكد المعلم أن الولايات المتحدة وأطراف المؤامرة بتمسكهم بهذا الشرط يعني أنهم يريدون استمرار العنف وتدمير سورية والسير بالمؤامرة ثلاثية الابعاد ضدها: البعد السياسي من خلال تمسكهم بهذا الطرح والعسكري من خلال تغذيتهم للعنف بالمال والسلاح والمسلحين والاقتصادي من خلال عقوباتهم ومن خلال قيام المسلحين بتدمير البنى التحتية.

الإبراهيمي خرج عن طبيعة مهمته وانحاز عن مبدأ الموضوعية في الوساطة

وقال المعلم: ان مبعوث الامم المتحدة إلى سورية الاخضر الابراهيمي لم يأت إلى دمشق بمشروع للحل وأنا قلت له ان لدينا نية لطرح برنامج سياسي وتشكيل حكومة موسعة فاقترح أن نبدأ الحوار وتأتي الحكومة بعده ولكنه تبنى موقفا يطابق الموقف الامريكي والموقف الخليجي المتآمر على سورية الذي ليس هو موقف كل دول الخليج وبالتالي خرج عن طبيعة مهمته وانحاز عن مبدأ الموضوعية في الوساطة لان الوسيط بين طرفين لا يتبنى طرحا ضد طرح اخر بل يحاول أن يجمع دون أن يفرق ويقيم جسرا بين طروحات الطرفين لا أن يقول اذا لم تفعلوا كذا فلا يوجد حل.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين أنه من غير المسموح لاحد أن يتطاول على مقام الرئاسة ومع ذلك فسورية جاهزة لاستمرار التعاون مع الابراهيمي ومهمته القادمة أصبحت الان أغنى لان لديها برنامجا سياسيا يستطيع أن يساعد في انجازه ولكن ليس بتبني موقف منحاز.

أميركا وقطر متصلون بالتآمر

على سورية وباستمرار العنف

وأشار المعلم إلى أن الولايات المتحدة التي تبعد الاف الكيلومترات عن سورية وقطر التي لا تملك حتى عشرة بالمئة من البرنامج السياسي غير متصلين بالواقع السوري بل متصلون بالتآمر على سورية وباستمرار العنف.

وأوضح المعلم أن المايسترو هو الناطقة بلسان الخارجية الامريكية أو البيت الابيض بينما الاخرون ينقلون عنها ذات العبارات بمعني أن الامريكي يضع الاطار وهؤلاء يسيرون وفقه واذا أرادت الولايات المتحدة أن يتوقف العنف في سورية فسيتوقف.

الشعب السوري هو صاحب الحق المطلق

والوحيد باختيار قيادته عبر صناديق الاقتراع

وشدد المعلم على أن لا أحد يملك قرار الشرعية في سورية الا الشعب السوري الذي هو صاحب الحق المطلق والوحيد باختيار قيادته عبر صناديق الاقتراع.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين أن تعيين تركيا واليا لشؤون سورية رفع النقاب وكشف الستار عن حقيقة الاطماع التركية وأحلامها العثمانية التاريخية التي تستغل الجغرافيا لايواء وتدريب واقامة المعسكرات لهؤلاء الذين يرسلونهم عبر الحدود إلى سورية.

وقال المعلم: ان الارهاب لا دين له ولا وطن وسيرتد على أصحابه ولا يوجد أحد يصدق أن رجب طيب أردوغان وأحمد داود أوغلو اللذين يسرقان قمح الشعب السوري ونفطه وصناعته ومعامله حريصان على هذا الشعب ومصالحه.

واعتبر المعلم أن ادراج الولايات المتحدة لجبهة النصرة على لائحة المنظمات الارهابية خطوة تدعو للسخرية وغير كافية فلو أرادت فعلا مكافحة الارهاب لقامت من خلال لجنة مكافحة الارهاب في مجلس الامن بادراج الجبهة على لائحة الارهاب الدولية وأمرت الدول الاوروبية بادراجها أيضا على اللوائح الاوروبية للارهاب.

وأشار وزير الخارجية والمغتربين إلى أن سورية تقوم حاليا بالطلب من الامم المتحدة ادراج جبهة النصرة التي استقدمت مقاتلين من تسعة وعشرين بلدا على قائمة الارهاب.

وأوضح المعلم أن الحملة التي بدأتها الولايات المتحدة ضد سورية في موضوع الاسلحة الكيميائية تذكر بما فعلته في العراق لافتا إلى أن سورية كدولة مواجهة وأرضها محتلة لا تفصح عما لديها من سلاح وهي أبلغت مجلس الامن برسائل خطية أنها لن تستخدم السلاح الكيميائي ان وجد لديها مهما كانت الظروف لان سورية وجيشها يدافعون عن الشعب ضد الارهاب ولا يعقل أن يدمر الجيش شعبه.

زج الفلسطينيين في الأزمة يخالف بوصلتهم التي هي حق العودة

وقال المعلم: حذرنا من زج الفلسطينيين في الازمة عبر وسائل عديدة لان ذلك يخالف بوصلتهم التي هي حق العودة ونحن نحمل المجتمع الدولي مسؤولية عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تخفف معاناة الشعب الفلسطيني بنيله حقوقه.

وأضاف وزير الخارجية والمغتربين: ان الجيش العربي السوري لم يدخل مخيم اليرموك لاننا لا نريد الحاق أي ضرر بأي فلسطيني لان هدفه هو حق العودة وكل ما يقال في الخارج هو ظلم وتجن بحق سورية

والفلسطينيون يعلمون أن لا قطر ولا أي دولة عاملتهم كما تعاملهم سورية فالفلسطينيون لهم نفس حقوق السوريين عدا الجنسية والسبب معروف وهو الحفاظ على حق العودة.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية